

المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي

ISSN: 2311-8547 (Online), 1110-6832 (print)

<https://meae.journals.ekb.eg/>

دراسة تحليلية للنتائج المحلي الزراعي في مصر

د/ أحمد محمد عبد العزيز الشافعي

د/ حمدي سيد عبده عبد العال*

مدرس الاقتصاد الزراعي

مدرس الاقتصاد الزراعي

قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة المنيا

بيانات البحث

استلام 2022 / 4 / 20
قبول 2022 / 5 / 27

الكلمات المفتاحية
النتائج المحلي الزراعي-
مساهمة الزراعة في
الاقتصاد القومي-
الصادرات الزراعية

المستخلص

تلعب الزراعة دورا هاما في الاقتصاد القومي المصري، ومستقبلا، يعول عليها في سد حاجة البلاد من الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي، والقضاء على الفقر في المناطق الريفية. وعلي الرغم من ذلك، جاءت معدلات النمو في قيمة الإنتاج الزراعي منخفضة مقارنة بمعدلات النمو في القطاعات الاقتصادية الأخرى، الصناعة والخدمات، الأمر الذي أدى إلى تراجع نسبة مساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي عاما بعد الآخر. لذا، هدفت الدراسة إلى تحديد أهم العوامل المؤثرة على قيمة الناتج المحلي الزراعي الحقيقي خلال الفترة (1991-2019). وتوضح نتائج الدراسة أن قطاع الزراعة حقق معدلات نمو أقل من القطاعات الاقتصادية الأخرى خلال الفترة (1970-2019). ففي الوقت الذي حقق فيه قطاع الزراعة معدل نمو سنوي في الناتج الحقيقي بلغ حوالي 3.14% في المتوسط خلال الفترة (1970-2019)، وصل معدل النمو السنوي في الناتج الحقيقي لقطاع الصناعة إلى حوالي 5.43%، بينما حقق قطاع الخدمات معدل نمو سنوي قدر بحوالي 6.51% خلال نفس الفترة. كما توضح نتائج تقدير الانحدار أن مساحة الأراضي الزراعية، إنتاجية العامل الزراعي، والصادرات الزراعية، والائتمان الزراعي، والاستثمار الأجنبي المباشر كانت من العوامل الرئيسية المؤثرة على الناتج الزراعي خلال الفترة (1991-2019). مع ثبات العوامل الأخرى على ما هي عليه، فإن زيادة مساحة الأراضي الزراعية بنسبة 1%، يؤدي إلى زيادة الناتج الزراعي الحقيقي بنسبة 0.495%، بينما تؤدي زيادة إنتاجية العامل الزراعي بنسبة 1% إلى زيادة الناتج الزراعي الحقيقي بنسبة 0.346%. كذلك، فإن زيادة أي من الصادرات الزراعية، والائتمان الزراعي، والاستثمار الأجنبي المباشر تؤدي لزيادة الناتج الزراعي الحقيقي بنسبة 0.163%، 0.043%، 0.030% على الترتيب.

وتوصي الدراسة بضرورة العمل على تنمية الموارد الزراعية وصيانتها والمحافظة عليها خاصة الموارد المائية والأراضي الزراعية الخصبة، وزيادة الصادرات الزراعية وفتح أسواق جديدة للسلع الزراعية، وزيادة حجم الائتمان الممنوح لقطاع الزراعة والعمل على جذب مزيد من الاستثمارات لقطاع الزراعة.

الباحث المسؤول: د/ حمدي سيد عبده عبد العال

البريد الإلكتروني: hamdy.abdelaal@mu.edu.eg



Available Online at Ekb Press

Egyptian Journal of Agricultural Economics

ISSN: 2311-8547 (Online), 1110-6832 (print)

<https://meae.journals.ekb.eg/>

An Analytical Study for Agricultural Domestic Product in Egypt

Hamdy Sayed Abdou Abdelaal*
Assistant Professor

Ahmad M. El-Shafei
Assistant Professor

Agricultural Economics Department, Faculty of Agriculture, Minia University

ARTICLE INFO

Article History

Received: 20-4- 2022

Accepted: 27-5- 2022

Keywords

**Agricultural
domestic product –
Contribution of
agricultural sector
to GDP –
Agricultural
exports**

ABSTRACT

Agriculture is one of Egypt's most important sectors. It is not only an economic activity but also a matter of food security and a source of employment. However, the growth rates in the value of agricultural domestic product were lower than those of other economic sectors. Therefore, the contribution of the agricultural sector to GDP is gradually diminishing. Thus, the study aimed to determine the main factors affecting the value of the agricultural output during the period (1991-2019). The results showed that annual growth rate in the value of agricultural production was about 3.14%, on average, during the period (1970-2019), compared to annual growth rate in the industrial output of about 5.43%, while the services sector achieved an annual growth rate estimated at about 6.51% during the same period. In addition, regression estimation showed that the area of agricultural land, productivity of the agricultural worker, agricultural exports, agricultural credit, and foreign direct investment were among the main factors affecting agricultural output during the period (1991-2019). With other factors remaining constant, an increase in agricultural land area by 1% increases the real agricultural output by 0.495 percent, while an increase in the productivity of the agricultural worker by 1% increases the real agricultural output by 0.346 percent. Also, one percent increase in agricultural exports, agricultural credit, or foreign direct investment increases agricultural output by 0.163%, 0.043%, and 0.030%, respectively.

Corresponding Author: Hamdy Sayed Abdou Abdelaal

Email: hamdy.abdelaal@mu.edu.eg

© The Author(s) 2022.

مقدمة: الزراعة في مصر ليست نشاطا اقتصاديا فحسب، وإنما تاريخ وحاضر ومستقبل. فعلى ضفاف نهر النيل قامت واحدة من أعظم الحضارات والتي اعتمدت على الزراعة في نموها وازدهارها (Abdelaal, 2021) حتى أصبحت مصر في العصور القديمة من أكبر منتجي الحبوب وسلعة غذاء العالم. (Metz, 1990) وفي الوقت الحاضر، تساهم الزراعة بحوالي 11% من إجمالي قيمة الناتج المحلي الحقيقي في مصر في عام 2019، وتشغل حوالي 21% من إجمالي عدد المشتغلين في مصر في عام 2019 (عبد العال، 2021)، كما تنتج حوالي 40%، 51%، 76% من الكميات المستهلكة من القمح، والذرة، والأرز في 2019 على الترتيب (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2021). ومستقبلا، يعول على الزراعة في سد حاجة البلاد من الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي، والقضاء على الفقر في المناطق الريفية .

ويتنوع الإنتاج الزراعي في مصر بين الإنتاج النباتي والحيواني والسمكي. يمثل الإنتاج النباتي الجزء الأكبر من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي (حوالي 54%) في عام 2019، تتوزع بين محاصيل الحقل التي تمثل حوالي 36% من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي في عام 2019، وحاصلات الخضار والفاكهة التي تمثل حوالي 18% من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي في نفس العام. ويمثل الإنتاج الحيواني حوالي 35% من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي في عام 2019، في حين يمثل الإنتاج السمكي حوالي 11% من قيمة الناتج المحلي الحقيقي في عام 2019 (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2021). **مشكلة الدراسة:** على الرغم من أهمية الزراعة في الاقتصاد القومي المصري، وعلى الرغم من زيادة الناتج المحلي الزراعي الحقيقي عاما بعد الآخر خلال فترة الدراسة، إلا أن معدلات النمو في قيمة الإنتاج الزراعي خلال فترة الدراسة كانت منخفضة مقارنة بمعدلات النمو في القطاعات الاقتصادية الأخرى، الصناعة والخدمات، الأمر الذي أدى إلى تراجع نسبة مساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي عاما بعد الآخر، كذلك انخفاض الإنفاق الحكومي على القطاع الزراعي مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى

أهداف الدراسة: هدف البحث بصفة رئيسية إلى دراسة الناتج المحلي الزراعي من خلال التعرف على أداء القطاع الزراعي خلال الفترة (1970-2019) مقارنة بالقطاع الصناعي والخدمي، وتحديد أهم العوامل المؤثرة على قيمة الناتج المحلي الزراعي الحقيقي خلال الفترة (1991-2019).

الطريقة البحثية ومصادر البيانات: لدراسة أداء قطاع الزراعة مقارنة بقطاعي الصناعة والخدمات، اعتمد البحث على البيانات المنشورة في قاعدة بيانات موقع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية www.unctad.org، كما استخدم البحث مجموعة من الأساليب الوصفية مثل الجداول، والمتوسطات، والنسب المئوية، والرسوم البيانية. كذلك اعتمد البحث على بيانات موقع منظمة الفاو على الانترنت لدراسة وتحديد أهم العوامل المؤثرة على قيمة الناتج المحلي الزراعي، وذلك باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد، وتقدير النموذج اللوغاريتمي المزدوج.

$$\ln AgGDP_i = \beta_0 + \beta_1 \ln lan_i + \beta_2 \ln Pro_i + \beta_3 \ln Ex_i + \beta_4 \ln Cri_i + \beta_5 \ln FD_i$$

حيث \ln هي أساس اللوغاريتم الطبيعي، $AgGDP_i$ هو الناتج المحلي الزراعي الحقيقي بالمليار جنيه في السنة i ، lan_i هي مساحة الأراضي الزراعية بالمليون فدان في السنة i ، Pro_i هي إنتاجية العامل الزراعي بالجنيه في السنة i ، Ex_i هي قيمة الصادرات الزراعية بالمليون دولار في السنة i ، Cri_i هو حجم الائتمان الممنوح لقطاع الزراعة بأسعار 2015 بالمليار جنيه في السنة i ، هو FD_i حجم الاستثمار الأجنبي المباشر بأسعار 2015 بالمليار دولار. ونظرا لوجود قيمة سالبة في الاستثمار

الأجنبي المباشر، فقد استخدمت الدراسة Yeo-Johnson Power Transformations حتى تتمكن من تقدير النموذج اللوغاريتمي المزوج وذلك على النحو التالي:
في حالة القيم السالبة تم استخدام الصيغة:

$$\ln(-y) = -\ln(-y + 1)$$

في حالة القيم الموجبة تم استخدام الصيغة:

$$\ln(y) = \ln(y + 1)$$

نتائج الدراسة:

1- أداء قطاع الزراعة.

بالنظر إلى بيانات جدول (1)، يتضح أن الناتج المحلي الزراعي الحقيقي حقق متوسطا سنويا بلغ حوالي 20.83 مليار دولار خلال الفترة (1970- 2019)، يمثل حوالي 12.88% من متوسط إجمالي الناتج المحلي الحقيقي لمصر خلال نفس الفترة، في حين حقق الناتج الصناعي الحقيقي متوسطا سنويا بلغ حوالي 61.82 مليار دولار، يمثل حوالي 37.38% من متوسط إجمالي الناتج المحلي الحقيقي لمصر خلال الفترة (1970- 2019)، بينما بلغ متوسط الناتج الحقيقي من قطاع الخدمات حوالي 79.66 مليار دولار، يمثل حوالي 52.25% من متوسط إجمالي الناتج المحلي الحقيقي لمصر خلال الفترة (1970- 2019).

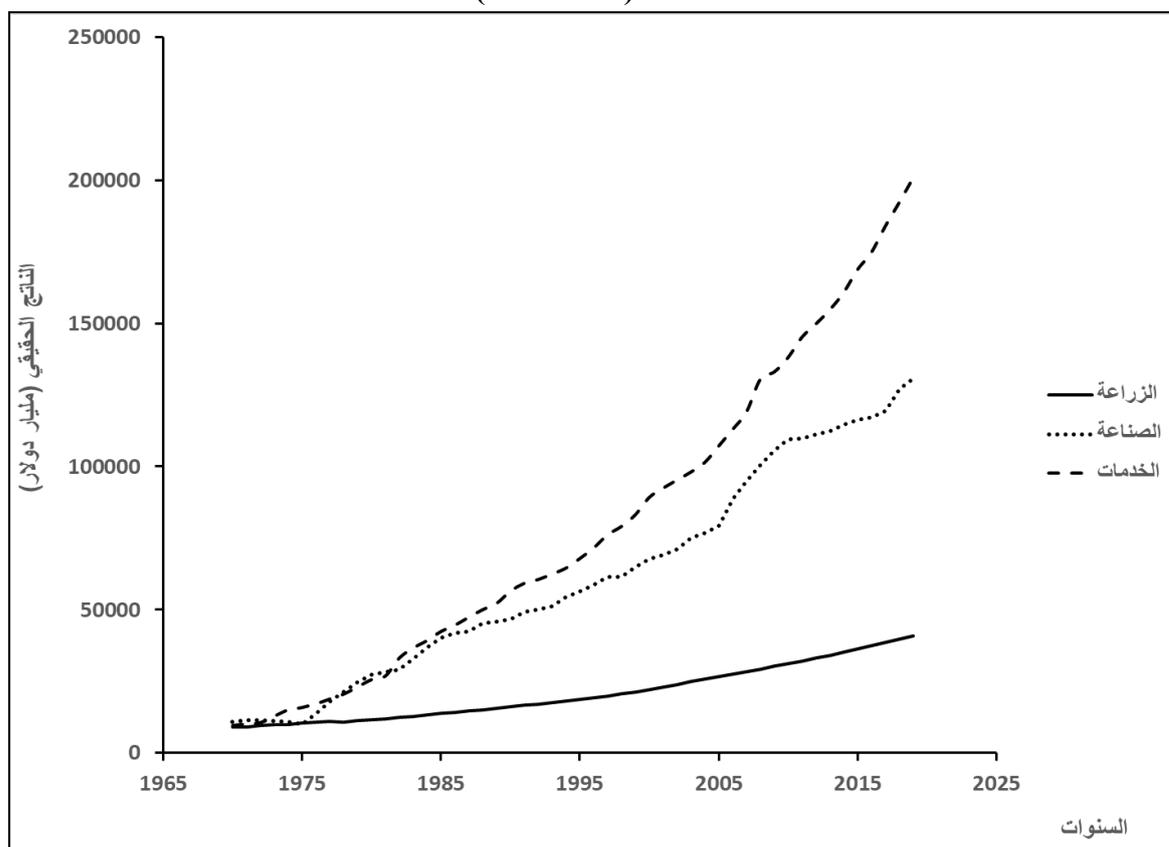
جدول (1). أداء قطاع الزراعة مقارنة بقطاعي الصناعة والخدمات في مصر خلال الفترة (1970-2019).

الفترة	الزراعة		الصناعة		الخدمات	
	الناتج بأسعار 2015 (مليار دولار)	% من إجمالي الناتج الحقيقي	الناتج بأسعار 2015 (مليار دولار)	% من إجمالي الناتج الحقيقي	الناتج بأسعار 2015 (مليار دولار)	% من إجمالي الناتج الحقيقي
1970 - 1979	10.13	25.47	14.35	36.07	15.30	38.46
1980 - 1989	13.57	15.03	36.95	40.92	39.78	44.05
1990 - 1999	18.50	13.03	55.42	39.01	68.13	47.96
2000 - 2009	26.10	12.03	82.86	38.19	107.99	49.78
2010 - 2019	35.86	11.21	116.83	36.53	167.04	52.25
2019 - 2019	20.83	12.88	61.82	37.38	79.66	49.24

المصدر: جمعت وحسبت من قاعدة بيانات موقع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية www.unctad.org

وبدراسة بيانات جدول (1)، وشكل (1)، يتبين أن قطاع الزراعة حقق معدلات نمو أقل من القطاعات الاقتصادية الأخرى خلال الفترة (1970- 2019). ففي الوقت الذي حقق فيه قطاع الزراعة معدل نمو سنوي في الناتج الحقيقي بلغ حوالي 3.14% في المتوسط خلال الفترة (1970- 2019)، وصل معدل النمو السنوي في الناتج الحقيقي لقطاع الصناعة إلى حوالي 5.43%، بينما حقق قطاع الخدمات معدل نمو سنوي قدر بحوالي 6.51% خلال نفس الفترة. كذلك جاءت معدلات النمو في الناتج المحلي الحقيقي الزراعي خلال الفترات الفرعية أقل من مثيلاتها في قطاعي الصناعة والخدمات، وذلك كما يتضح من جدول (1).

شكل (1). تطور قيمة الناتج المحلي الحقيقي في قطاع الزراعة مقارنة بقطاعي الصناعة والخدمات في مصر خلال الفترة (1970-2019).



المصدر: قاعدة بيانات موقع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية www.unctad.org

وأدى انخفاض معدلات النمو في قطاع الزراعة عن مثيلاتها في قطاعي الصناعة والخدمات إلى تراجع مساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي الحقيقي لمصر خلال الفترة (1970-2019). ويتضح من بيانات جدول (1) أن مساهمة قطاع الزراعة تراجعت من حوالي 25.47% من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي خلال الفترة (1970-1979) إلى حوالي 13.03% من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي خلال الفترة (1990-1999)، ثم إلى حوالي 11.21% من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي خلال الفترة (2010-2019).

2- الناتج الزراعي الحقيقي.

بالنظر إلى بيانات جدول (2)، يتضح أن الناتج المحلي الزراعي الحقيقي حقق متوسطا سنويا بلغ حوالي 282.36 مليار جنيه خلال الفترة (1991-2019)، وتراوح بين حد أدنى بلغ حوالي 175.20 مليار جنيه في عام 1991، وحد أقصى بلغ حوالي 424.71 مليار جنيه في عام 2019، بمعدل زيادة قدر بحوالي 142% من قيمة الناتج الزراعي الحقيقي في عام 1991.

ويوضح جدول (3) نتائج تقدير الانحدار لأهم العوامل المؤثرة على قيمة الناتج الزراعي الحقيقي خلال الفترة (1991-2019)، ومنه يتبين أن مساحة الأراضي الزراعية، وإنتاجية العامل الزراعي، وقيمة الصادرات الزراعية، وحجم الائتمان الممنوح لقطاع الزراعة، والاستثمار الأجنبي المباشر كانت من أهم المتغيرات المؤثرة على قيمة الناتج الزراعي خلال نفس الفترة المذكورة.

وتشير البيانات الواردة بجدول (3) إلي جودة النموذج المستخدم في تفسير التغيرات في قيمة الناتج الزراعي الحقيقي خلال الفترة (1991-2019)، حيث إن قيمة اختبار ف F-statistic تشير إلى معنوية النموذج، وجاءت قيمة الخطأ القياسي للانحدار أو للتقدير S.E. of regression منخفضة وبلغت حوالي 0.037، مما يدل علي دقة النموذج المستخدم. كما أن قيمة معامل التحديد المعدل قدرت بحوالي 0.982، مما يعني أن العوامل التي تضمنها النموذج تفسر حوالي 98% من التغيرات في قيمة الناتج الزراعي الحقيقي خلال نفس الفترة، والباقي يرجع لعوامل أخرى من خارج النموذج. كذلك فقد تم الكشف عن أخطاء القياس بالنموذج وهي الارتباط الذاتي Serial correlation،

LM test for autocorrelation up to order 1:

Null hypothesis: no autocorrelation

Test statistic: LMF = 0.471346

with p-value = $P(F(1, 22) > 0.471346) = 0.499542$

ومشكلة عدم ثبات تباين حد الخطأ Heteroskedasticity،

Breusch-Pagan test for heteroskedasticity

Null hypothesis: heteroskedasticity not present

Test statistic: LM = 2.6185

with p-value = $P(\text{Chi-square}(5) > 2.6185) = 0.758553$

ومشكلة تبعية البواقي للتوزيع الطبيعي Normality of Residuals،

Test for normality of residual -

Null hypothesis: error is normally distributed

Test statistic: Chi-square(2) = 2.59816

with p-value = 0.272783

وثبت خلو النموذج من تلك المشكلات.

أولاً: مساحة الأراضي الزراعية

تمثل محدودية وندرة الموارد الزراعية من المياه والأراضي الزراعية الخصبة واحدة من أهم تحديات زيادة الإنتاج الزراعي، والتنمية الزراعية المستدامة في مصر (عبد العال، 2021). فالأراضي الزراعية في مصر محدودة للغاية، ولا تمثل إلا نسبة ضئيلة من مساحة مصر الكلية، حيث بلغت مساحة الأراضي الزراعية في المتوسط خلال الفترة (1991-2019) حوالي 8.24 مليون فدان، تمثل فقط حوالي 3.47% من إجمالي المساحة الكلية للدولة. وباستعراض البيانات الواردة بجدول (2)، يتبين زيادة المساحة المزروعة من حوالي 6.29 مليون فدان في عام 1991 إلى حوالي 9.13 مليون فدان في عام 2019، بمعدل زيادة قدر بحوالي 45.15% من المساحة المزروعة في عام 1991. وترجع الزيادة في المساحات المزروعة إلى الأراضي الصحراوية المستصلحة التي يتم إضافتها للرقعة الزراعية.

إضافة إلى ذلك، تعاني الأراضي الزراعية في مصر من الزحف العمراني والتعدي على الأراضي الخصبة نتيجة الزيادة السريعة في عدد السكان، وتزايد عدد المناطق الريفية، وانخفاض العائدات الاقتصادية من المزارع الصغيرة، والكثافة السكانية (Abdelaal, 2021)، الأمر الذي أدى إلى أن مصر فقدت خلال الفترة (1983-2018) حوالي 329 ألف فدان من الأراضي الزراعية الخصبة (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 2018)، تمثل حوالي 3.98% من متوسط مساحة الأراضي الزراعية خلال الفترة (1991-2019).

جدول (2). أهم العوامل المؤثرة على الناتج المحلي الزراعي الحقيقي لمصر خلال الفترة (1991-2019).

الاستثمار الأجنبي المباشر (مليار دولار)	الائتمان الزراعي بأسعار 2015		الصادرات الزراعية		إنتاجية العامل الزراعي (جنيه/ عامل)	مساحة الأراضي الزراعية (مليون فدان)	الناتج الزراعي الحقيقي (مليار جنيه)	السنة
	%	(مليار جنيه)	%	(مليار دولار)				
2.56	8.77	37.29	10.69	0.39	22846	6.293	175.20	1991
1.21	8.62	30.29	13.15	0.40	22950	7.134	179.48	1992
1.21	2.72	10.23	11.59	0.36	25526	7.179	182.99	1993
1.61	2.50	10.22	15.93	0.55	25387	7.173	187.55	1994
1.90	2.20	10.80	10.82	0.54	27023	7.817	194.74	1995
1.89	2.19	12.12	11.31	0.52	27803	7.563	200.39	1996
2.22	2.40	15.02	8.27	0.44	29317	7.726	206.54	1997
1.00	2.74	18.93	11.15	0.57	31386	7.761	213.63	1998
1.37	2.95	24.20	13.18	0.59	31710	8.293	223.95	1999
0.61	2.36	21.32	8.11	0.52	31364	7.836	232.24	2000
5.38	2.20	20.15	8.78	0.62	33309	7.948	241.07	2001
11.74	2.15	20.75	11.62	0.77	35442	8.152	249.75	2002
20.54	1.74	16.72	11.43	0.94	33265	8.117	258.44	2003
20.67	1.88	17.22	12.57	1.31	30806	8.281	265.57	2004
14.56	2.09	18.72	8.44	1.17	31884	8.388	274.22	2005
9.45	1.77	15.72	5.89	1.09	31274	8.412	283.12	2006
8.28	2.24	19.28	8.13	1.56	29901	8.424	293.54	2007
-0.59	1.65	14.38	8.30	2.18	30296	8.433	303.37	2008
6.31	1.70	14.26	19.11	4.41	32149	8.783	312.99	2009
4.65	1.38	11.37	11.04	2.92	34053	8.740	323.86	2010
4.67	1.92	14.48	16.13	5.09	34500	8.619	332.68	2011
6.93	1.23	8.27	14.09	4.14	37647	8.800	342.39	2012
9.95	1.07	7.23	17.08	4.87	36724	8.883	352.67	2013
13.11	1.14	7.87	16.37	4.40	37646	8.846	363.27	2014
11.86	1.10	8.75	20.51	4.38	41995	9.024	374.43	2015
10.90	1.11	9.85	17.10	4.35	42874	8.890	386.03	2016
2.56	1.13	9.32	19.22	4.92	45253	9.133	398.54	2017
1.21	1.42	11.01	18.15	5.01	53433	9.133	410.95	2018
1.21	1.94	14.59	18.80	5.45	56915	9.133	424.71	2019
6.17	2.01	15.53	12.37	2.22	33954	8.24	282.36	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من: 1- موقع منظمة الفاو <http://www.fao.org/faostat>.

جدول (3). نتائج تقدير النموذج اللوغاريتمي المزدوج: قيمة الناتج الزراعي الحقيقي (1991-2019).

Variable	Agricultural GDP (Billion LE, 2015 prices)			
	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	p-value
Intercept	0.745	0.581	1.28	0.200
$\ln lan_i$	0.495	0.153	3.23	0.001
$\ln Pro_i$	0.346	0.069	5.02	0.001
$\ln Ex_i$	0.163	0.013	12.34	0.001
$\ln Cri_i$	0.043	0.019	2.29	0.02
$\ln Di_i$	0.030	0.008	3.57	0.001
R ²	0.985	Akaike info criterion	-103.6446	
Adjusted R ²	0.982	Schwarz criterion	-95.44080	
F-statistic	534.68	Hannan-Quinn criter.	-101.0753	
p-value (F-statistic)	0.00000	Durbin-Watson stat	1.665568	
S.E. of regression	0.037			

وعلى الرغم من محدودية وندرة الموارد الزراعية، إلا أن تنمية تلك الموارد وصيانتها تساهم بدرجة كبيرة في زيادة الإنتاج الزراعي عاما بعد الآخر، حيث تشير بيانات جدول (3) أنه مع ثبات العوامل الأخرى على ما هي عليه، فإن زيادة مساحة الأراضي الزراعية بنسبة 1%، يؤدي إلى زيادة الناتج الزراعي الحقيقي بنسبة 0.495%.

ثانياً: إنتاجية العامل الزراعي

باستعراض البيانات الواردة بجدول (2)، يتضح أن يتبين أن إنتاجية العامل الزراعي خلال الفترة (1991-2019) حققت متوسطاً سنوياً قدر بحوالي 33.95 جنيه لكل عامل زراعي. وبدراسة بيانات ذات الجدول يتضح أن إنتاجية العامل الزراعي وصلت للحد الأدنى عام 1991 وبلغت حوالي 22.85 ألف جنيه لكل عامل زراعي، بينما وصلت للحد الأقصى في عام 2019 وبلغت حوالي 56.92 ألف جنيه لكل عامل زراعي، بمعدل زيادة قدر بحوالي 149% من قيمة إنتاجية العامل الزراعي في عام 1991.

وتشير نتائج تقدير الانحدار الواردة بجدول (3) إلى أنه مع ثبات العوامل الأخرى على ما هي عليه، فإن زيادة إنتاجية العامل الزراعي بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة الناتج الزراعي الحقيقي بنسبة 0.346%.

ثالثاً: الصادرات الزراعية

بصفة عامة، تعتبر الصادرات محركاً هاماً لعملية التنمية الاقتصادية، حيث تؤثر مباشرة على الإنتاج المحلي، والدخل القومي، وتوزيع الاستثمارات، ويزداد هذا الدور أهمية وتأثيراً في اقتصاديات الدول النامية، لكونه يعكس قدرات هذه الدول في الاعتماد على طاقتها الذاتية لتدبير موارد النقد الأجنبي. وبالتالي، فإن زيادة الصادرات الزراعية يساعد في تدفق المزيد من الاستثمارات لقطاع الزراعة، ويؤدي إلى زيادة الموارد والممكنات الإنتاجية المتاحة لتمويل خطط التنمية الزراعية المستدامة.

وبدراسة البيانات الواردة بالجدول (2) يتضح أن قيمة الصادرات الزراعية المصرية تأرجحت بين الزيادة والنقص من عام لآخر، وتراوحت بين حد أدنى بلغ حوالي 360 مليون دولار في عام 1993، يمثل حوالي 11.59% من إجمالي قيمة الصادرات الكلية في نفس العام، وحد أقصى بلغ حوالي 5.45 مليار دولار في عام 2019، يمثل حوالي 18.80% من إجمالي قيمة الصادرات الكلية في نفس العام، وحققت متوسطاً سنوياً بلغ حوالي 2.22 مليار دولار خلال الفترة (1991-2019). وانعكس التدذب في قيمة الصادرات الزراعية المصرية على مساهمة الصادرات الزراعية المصرية في الصادرات الكلية

المصرية، والتي تراوحت بين حد أدنى بلغ 5.89% من إجمالي قيمة الصادرات الكلية المصرية في عام 2006، وحد أعلى بلغ حوالي 20.51% في عام 2015، وحقت متوسطا بلغ حوالي 12.37% من إجمالي قيمة الصادرات الكلية خلال الفترة (1991-2019).

وتشير نتائج تقدير الانحدار الواردة بجدول (3) إلى أنه مع ثبات العوامل الأخرى على ما هي عليه، فإن زيادة الصادرات الزراعية بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة الناتج الزراعي الحقيقي بنسبة 0.163%.

رابعاً: الائتمان الزراعي

يلعب الائتمان الزراعي دوراً هاماً في تمويل الاستثمارات الزراعية طويلة الأجل، وكذلك تمويل الحصول على مستلزمات الإنتاج المطلوبة للنشاط الزراعي، وبالتالي فإن زيادة الائتمان الممنوح لقطاع الزراعة يساهم في تحقيق أهداف التنمية الزراعية المستدامة (علي، 2018). وتوضح بيانات جدول (2) أن حجم الائتمان الزراعي الحقيقي الممنوح لقطاع الزراعة حقق متوسطاً سنوياً بلغ حوالي 15.53 مليار جنيه خلال الفترة (1991-2019)، تمثل حوالي 2.01% من متوسط إجمالي حجم الائتمان لكافة القطاعات الاقتصادية خلال نفس الفترة.

وعلى الرغم من تدني حجم الائتمان الممنوح لقطاع الزراعة مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى، إلا أنه يساهم في زيادة الناتج الزراعي الحقيقي، حيث توضح بيانات تقدير الانحدار الواردة بجدول (3) أن زيادة الائتمان الممنوح لقطاع الزراعة بنسبة 1%، يؤدي إلى زيادة الناتج الزراعي الحقيقي بنسبة 0.043%، وذلك مع ثبات العوامل الأخرى على ما هي عليه.

خامساً: الاستثمار الأجنبي المباشر

على الرغم من عدم توفر بيانات إحصائية عن حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع الزراعة، إلا أن الاستثمار الأجنبي، بصفة عامة كان له أثراً إيجابياً في زيادة الناتج الزراعي الحقيقي خلال الفترة (1991-2019)، حيث توضح بيانات تقدير الانحدار الواردة بجدول (3) أن زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 1%، يؤدي إلى زيادة الناتج الزراعي الحقيقي بنسبة 0.030%، وذلك مع ثبات العوامل الأخرى على ما هي عليه. وبمتابعة بيانات جدول (2) يتضح أن الاستثمار الأجنبي المباشر بلغ في المتوسط حوالي 6.17 مليار دولار خلال نفس الفترة المذكورة.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي:

- 1- بلغ متوسط معدل النمو في القطاع الزراعي والصناعي والخدمي 3.14%، 5.43%، 6.51% خلال الفترة (1970-2019) على الترتيب، وأدى انخفاض معدل النمو في قطاع الزراعة إلى انخفاض مساهمته في الناتج المحلي الحقيقي.
- 2- من أهم العوامل التي أثرت على الناتج الزراعي الحقيقي خلال الفترة (1991-2019)، والتي تفسر 98% من التغيرات التي تحدث في الإنتاج الزراعي الحقيقي، هي مساحة الأراضي الزراعية، وإنتاجية العامل الزراعي، وقيمة الصادرات الزراعية، وحجم الائتمان الممنوح لقطاع الزراعة، والاستثمار الأجنبي المباشر.
- 3- على الرغم من محدودية وندرة مورد الأرض، إلا أن صيانتها وتنميتها تساهم في زيادة الإنتاج الزراعي بنسبة كبيرة، حيث إن زيادة مساحة الأراضي الزراعية بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي الحقيقي بنسبة 0.495%، وذلك وفقاً للنموذج المقدر.
- 4- تلعب الصادرات الزراعية دوراً هاماً في تنمية القطاع الزراعي، حيث إن زيادة الصادرات الزراعية بنسبة 1% تؤدي إلى زيادة الناتج الزراعي الحقيقي بنسبة 0.163%، وذلك وفقاً للنموذج المقدر.

5- وعلى الرغم من تدني حجم الائتمان الممنوح لقطاع الزراعة مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى، إلا أن زيادة الائتمان الممنوح لقطاع الزراعة بنسبة 1%، تؤدي إلى زيادة الناتج الزراعي الحقيقي بنسبة 0.043%، وذلك وفقاً للنموذج المقدر.

6- الاستثمار الأجنبي، بصفة عامة كان له أثراً إيجابياً في زيادة الناتج الزراعي الحقيقي خلال الفترة (1991-2019).

التوصيات

- 1- العمل على تنمية الموارد الزراعية وصيانتها والمحافظة عليها، خاصة الموارد المائية والأراضي الزراعية الخصبة.
- 2- زيادة الصادرات الزراعية وفتح أسواق جديدة للسلع الزراعية.
- 3- زيادة حجم الائتمان الممنوح لقطاع الزراعة والعمل على جذب مزيد من الاستثمارات لقطاع الزراعة.

المراجع

- 1- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرات مختلفة، أعداد متفرقة.
- 2- حمدي سيد عبده عبد العال، "دراسة تحليلية لبعض مؤشرات التنمية الزراعية المستدامة في مصر"، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد (12)، العدد (12)، جامعة المنصورة 2021.
- 3- محمد حسن أحمد على، " دور المؤسسات المصرفية في تمويل الاستثمار في القطاع الزراعي المصري"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد (28)، العدد (4)، ديسمبر (ب) 2018.
- 4- موقع منظمة الفاو <http://www.fao.org/faostat/en/#home>.
- 5- موقع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية www.unctad.org.
- 6- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، التعدادات على الأراضي الزراعية بين عام 1983 وعام 2018، القاهرة 2018.
- 7- Abdelaal, H. S. A. (2021). Food Security Concerns and Sustainable Agricultural Production in Egypt. *Journal of Agricultural Economics and Social Sciences*, 12(6), 529-534.
- 8- Metz, H. C., & Egypt, H. (1990). A Country Study. In GPO for the Library of Congress: Washington, DC, USA.